

حلقات نور على الدرب (232) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب - [00:00:17](#)

بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم وبالمستمعين هذه رسالة باعتها المستمع المثنى الاحمدي من جدة اخونا عرضنا له سؤال في حلقة مضت يسأل في هذه الحلقة ويقول اذا خرج الانسان مع رفقة فيهم كبار السن وضعف - [00:00:37](#)

وعند المبيت بمزدلفة خرجوا بعد منتصف الليل وهو ليس له معهم احد. فهل يذهب معهم مع انه قوي؟ وكان بإمكانه ان يركب في حافلة اخرى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:00:57](#)

وحده والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد فان نبي الله صلى الله عليه وسلم علم الناس امور دينهم تبين لهم صلوات الله وسلامه عليه جميع امور الدين - [00:01:16](#)

في الاعتقاد والعبادات والمعاملات والاخلاق فكل تعبدا لله جل وعلا مشروع بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترك الناس على محجة واضحة بيضا جلية يعبدون الله على بصيرة - [00:01:38](#)

ومن ذلك اعمال الحج لم يحج صلى الله عليه وسلم بالمسلمين سوى مرة واحدة وحج معه في تلك الحجة زهاء مائة الف انسان واخذ الناس اعنه صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

نقلوا ما قاله في خطبه وتعليمه ونقلوا لنا كيف عمل صلى الله عليه وسلم من صلاة وذكر واداء المناسك وقف صلى الله عليه وسلم بالناس وصل الى مكة وكان قارنا بانه ساق الهدى - [00:02:26](#)

فلم يتحلل من عمرته وامر الذين لا هدي معهم والهدى الذي يقصد في هذا الكلام هو الذي يساق ويقدم به الى مكة من خارجها يريد القادم به الى مكة محرره او ذبحه يوم النحر - [00:02:54](#)

وقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم وحضر معه مئة ناقة ذبحها يوم النحر نحرها الذي يأتي بهدي من الحل الى مكة يبقى محرما ويكون قارما النبي عليه الصلاة والسلام كان كذلك فبقي محرما - [00:03:18](#)

وفي اليوم الثامن ذهب الى منى وصلى فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء يقصر الصلاة لكل فريضة في وقتها لكن يصلي الرباعية ركعتين والناس معه يصلون بصلاته ولم ينقل ان احدا اتم الصلاة وراءه - [00:03:38](#)

في منى وفي صبيحة من يوم عرفة توجه الى عرفة بعد طلوع الشمس من منى فوجد قبة ضربت له بنمرة فاستظل فيها حتى زارت الشمس فلما زالت خرج وخطب الناس - [00:04:01](#)

وعلمهم مناسك حجهم وما يجب عليهم وما يحرم عليهم ثم صلى الظهر اقيمت الصلاة فصلى الظهر ركعتين ثم اقيمت الصلاة فصلى

العصر ركعتين ثم توجه الى شرق جبل الى الذي يسميه الناس جبل الرحمة - [00:04:22](#)
وجعله بينه وبين القبلة وقف راكبا راحلته من بعد صلاة الظهر الى ان غربت الشمس وهو في ذكر ودعاء وثناء على الله وتمجيد وقال للناس وقفت ها هنا وعرفته كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة - [00:04:44](#)
وبطن عرنة هو الوادي مجرى السيل الذي يأتي من جانب المسجد الان وجزء من المسجد في الوادي جزءه الغربي فمشى عليه الصلاة والسلام ولما وصل مزدلفة صلى فيها المغرب والعشاء جمعا وقصرا - [00:05:03](#)
المغرب لا تقصر وهي ثلاث والعشاء تقصر صلاها ركعتين ومات فلما صلى الفجر حال ما طلع الفجر من ابكر ما يصلي الفجر توجه الى المشعر وهو قزح وفي المسجد الان في مزدلفة على موقع - [00:05:23](#)
المشعر كان جبينا ازيل في التوسعات وتهذيب الطرق وتسهيل مسالك الناس لما عظم الزحام تنوعت وسائل الانتقال واحتيج الى شق الطرق وتسهيلها فقامت هذه الدولة الموقفة بالمملكة العربية السعودية هيأت للناس طرق الحج - [00:05:52](#)
بطريقة لم يسبق لها مثيل في جميع العصور فالله نسأل ان يثيبها اجزل الثواب ويثبتها على الحق ويحفظ بها اهل الحج وجميع المسلمين مناسك حجهم مصونة عن البدع والخرافات فلما صلى الفجر وقف وقال للناس وقفت ها هنا وجمع وجمع هي مزدلفة -

[00:06:21](#)

كلها موقف وارتفع ارتفع عن بطني محسر فلما اسفر بعد الفجر قبل طلوع الشمس انصرف الى مزدلفة الى منى ولما وصل منى اول عمل بدأ به رمي الجمرة رمى جمرة العقبة سبع حصيات - [00:06:49](#)
اذن للناس لمن الثقل والنساء ومن يذهب معهن ممن يحتاجن الى ذهابه اذن لهم بعد منتصف الليل فدل على ان ما قبل ذلك واجب لا يحل لاحد ان يذهب قبله - [00:07:10](#)
فان ترخصت ايها السائل وذهبت مع رفقتك لحاجتك الى الذهاب معهم فلا حرج عليك وان بقيت في مزدلفة حتى تصلي الفجر وتقف فهذا افضل والامر متيسر لمن كان نشيطا قويا في بدنه - [00:07:33](#)
عارفا منازل اصحابه فهذا افضل وان كان يخشى المرء ان يضل عنهم الا يهتدي الى المنزل فيناله مشقة جاز له الانصراف معهم بعد منتصف الليل ومما لا شك فيه ان تطبيق السنة - [00:08:00](#)
وموافقة فعل حاجة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر واحب الى الله جل وعلا واعظم فائدة واجل اجرا وثوابا ولا يخشى الانسان ولله الحمد في هذه الازمنة لا يخشى عطشا - [00:08:23](#)
الجو بارد ومع ذلك فوسائل قضاء حاجة الشرب متوفرة في جميع مسلكه هيأت الحكومة وفقها الله هذه الدولة المباركة هيأت للناس اسبابا لتوفير الراحة وقضاء ما يريدون قضاءه مما يهون عليهم ويخفف اعباء - [00:08:44](#)
هذه العبادة العظيمة هيأت فالله نسأل ان يجزل ثوابهم ويعز بهم دينه ويعيدهم من الفتن ويؤجرهم من سائر الاسماء والاشرار احسن الله اليكم يقول ماذا يجب على الحاج اذا قطع بعض بشرة شفتيه اليابسة اثناء الاحرام وهو متعمد لكنها تسبب لها الازى في بقائها متمزقا - [00:09:15](#)

لا يظره ذلك والله شافيه ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم يقول ايها افضل بالنسبة للمسلم في الحج ان يوزع الطعام والشراب ام يوزع كتيبات تحارب البدع والشرك وتحث على التوحيد والمنهج الصحيح - [00:09:45](#)
خصوصا مع انتشار البدع بين الحجاج لعله يفعل ما يستطيعه من ذو الا تغذية للابدان وطبا للقلوب واذا لم يستطع ان يجمع بين هذا وهذا فلا شك ان شفاء اسقام القلوب اعظم من شفائه من شفاء الجوع - [00:10:00](#)
والناس ولله الحمد في مزدلفة وفي منى قد توفر له من اسباب العيش الشيب الكثير فالمحسنون كثيرون. الحمد لله والناس منهم القادر على معالجة الجوع ومنهم القادر على معالجة سقم القلوب - [00:10:30](#)
وهذا وذاء مما يرجى ان يعظم الثواب لفاعليه المبتغين به وجه الله جل وعلا ولكني وحذروا من توزيع شيبه الا عن طريق تحصيل الاذن من الجهات المختصة لئلا ينشط اهل البدع بتوزيع - [00:10:50](#)

نشرات بدعهم وكتب ضلالتهم بادعاءات فاذا كان كل من اراد ان يوزع شيئا يحمل ما يدل على اجازة هذا العمل او صينت المواقف عن ان تبت سموم مع ما يبذل من غسل والله المستعان - [00:11:13](#)

احسن الله اليكم هذه رسالة باعثها بل باعثتها مستمتعة من مصر اختنا تقول لدي منزل من تركة والدي المتوفى قبل حوالي عشرين سنة وقد قمت بتأجيله لمستودعات شركة تعمل في صناعة السجائر والتدخين. سؤالي - [00:11:38](#)

هل عملي كل هذه المدة؟ العشر سنوات حرام والاموال التي حصلت عليها حرام ان شاء الله ان ما حصلت عليه في السابق لعدم معرفتك بهذه الامور ارجو انه لا حرج عليك فيه - [00:11:57](#)

والمسلم لا يجوز له ان يؤجر داره او ارضى على من يعلم انه انما يستأجرها لاعمال محرمة واما اذا استأجرها مستودعات وهو لا يعلم ماذا سيودع فيها ولكن بعد ابرام العقد - [00:12:14](#)

صار يستغلها المستأجر بهذه الامور فلا اثم على المؤجل ان شاء الله احسن الله اليكم تقول انا لا اقوم بالزكاة على المنزل وانما ازكي مبلغ الايجار اذا بقي عندي مدة سنة حسب ما فهمته من هذا البرنامج فهل فعلي صحيح - [00:12:39](#)

نعم هذا الفعل الصحيح فان الله جل وعا لا يخلف عباده ما يشق عليهم ولو كان المنزل الذي يساوي عشرين الف ريال او جنيه وغلته لا تساوي في العام الف - [00:12:58](#)

فجعل الانسان يزكيه عن عشرين الف نقضت عليه الزكاة والله انما اوجب على العباد ان يبذلوا اليسيرا ووعدهم ان يخلف عليهم الكثير فما فعلتي هو الصحيح نعم احسن الله اليكم تقول ماذا يجب على المرأة تجاه والديها المتوفين حتى تقدم لهم ما ينفعهم يوم القيامة فنحن - [00:13:20](#)

انتشر عندنا بعض الامور البدعية مثل قراءة الفاتحة على ارواحهم والذهاب الى ضريح كل واحد وتقديم القرابين والهدايا لله عز وجل عند القبر يوجهون حول الطريقة الصحيحة احسن الله اليكم. هذه اعمال منكرة فيما يتعلق بتقديم الصدقات عند القبر - [00:13:44](#)

واثم وذنب اما المشروع من الحي للميت فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة وذكر صلى الله عليه وسلم من هذه الثلاثة الولد الصالح - [00:14:02](#)

والولد يشمل الذكر والانثى فقال عليه السلام الا من ثلاثة من ولد صالح يدعو له عوض صدقة جارية او علم ينتفع به فالولد الصالح هو الذي لا يشرك بالله شيئا - [00:14:26](#)

ويحافظ على فرائض الدين من الصلوات الخمس والزكاة والصيام ويكون حج البيت العتيق ان كان قد قدر ويتقرب الى ربه بنوافل الطاعات هذا الولد دعاؤه لوالده جزء من عمل الوالد ما ينقطع عمل الوالد - [00:14:52](#)

والصدقة من الحي عن الميت مشروعة لكن لا تكون عند القبر لان ذلك من وسائل تعظيم القبور والتعلق بها والشرك بذلك والنبي عليه الصلاة والسلام اجتهد في حماية التوحيد وصيائته - [00:15:17](#)

وابعاد الناس عن اي شيء يقربهم من ذلك ولو كان بالصدقات لما نذر رجل ان ينحر ابلا يبتغي بها وجه الله في مكان معين جاء يستأذنون بان يفعل ذلك لانه سبق نذر - [00:15:43](#)

فقال له هل فيها وثم من اوثان الجاهلية قال لا قال هل فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا. قال او في بنذر ففصحتي للسائلة ومن على شاكلتها اذا اراد ان يحسن الى ميتته من والد او ولد - [00:16:04](#)

او زوج او زوجة ويتصدق عنهم ان يبذلها للفقراء في مكان لا يقربهم من الاشرار بالله او اظهار البدع وما النسبة لبقية ما جاء في الحديث او صدقة جارية كان - [00:16:23](#)

يبني مسجدا وبيتا للامام والمؤذن او بيتا يدر على الناس صدقات او ان يحفر بنرا في طرق طريق الناس للسقيا ونحو ذلك هذه من الصدقات الجارية التي يستمر نفع باذنها ما دامت - [00:16:43](#)

تدر نفعا واما العلم الذي ينتفع به فان يعلم الناس العلم الشرعي وما ينفعهم ويصد عنهم عاديات الاعداء وان يبذل المال في شراء الكتب كتب العقيدة الصحيحة التي تعلم الناس كيف يعبدون الله - [00:17:07](#)

وكتب العلم الشرعي الذي يعلم الناس الحلال والحرام ليأخذوا بالحلال ويسجنوا بالحرام فمن العلم الذي ينتفع به اذا لم يكن الانسان عالما يعلم الناس العلم ان يشتري كتب العلم ويبدلها لمن لا يستطيع شراءها من اهل العلم - [00:17:30](#)

حتى يعينهم على تحقيق المعارف والعلوم لنفع الناس والنبى صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير والانسان قد يكون مؤمنا - [00:17:53](#)

بشجاعته وفتكه بالاعداء قوية او قويا بالمال سخيا في البذل في وجوه البر والاحسان او قظية قويا في المعرفة والرعي ونحن بث العلم وقد تجتمع هذه الامور الواحد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:18:10](#)

احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت الى البرنامج من المستمع عبدالله افندي سوداني مقيم في سوريا اخونا يقول كنت مسافر لمدة طويلة لم ارى فيها والدي واخيرا بعد زمن جاءتني رسالة تفيد بان والدي قد توفيا - [00:18:33](#)

سؤالي هل اذا واصلت واجتهدت في برهما من الدعاء وقراءة القرآن لهما؟ هل يرضيان عني باذن الله ثم الرضا فقد ذهب واما احسانك اليهما بالدعاء لهما والصدقة عنهما وصلة الاقارب اقاربهما - [00:18:48](#)

والاحسان الى اصدقائهما ابتغاء وجه الله فهذا منبر الوالدين وقد ذكر النبي ان ابر البر ان يصل الرجل او الانسان اهل ود والده يحسن اليهم يبقى في حديث عبد الله بن عمر - [00:19:16](#)

رضي الله عنهما وكان مسافرا للحج فلقه اعرابي وكان مع عبدالله بن عمر عمار يركبه اذا تعب من ركوب البعير وحزاما يشد به وسطه فاعطاه الاعرابي تلك الدابة واعطاه الحزام ثقل له - [00:19:36](#)

ان الاعراب يقنعون باقل شيء فقال عليه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر طيلة اهل ود الوالد او كلمة نحوها وان والد هذا كان - [00:20:01](#)

ودا لعمر يعني فهو يفعل ذلك فانت احسانك الى قرابة الوالدين واحسانك الى اصدقاء الوالد وصديقات الوالدة تبتغي بذلك وجه الله من بر الوالدين احسن الله اليكم يقول اذا قال الانسان لصاحبه اعتمدت على الله وعليك فهل هذا يكون شركا؟ نعم - [00:20:21](#)

فليقل اعتمدته على الله ثم عليك النبي صلى الله عليه وسلم علم الناس ذلك وهذا يدل على الفرق بين حروف العطف لان ثم هي عاطفة لكنها بينت ان المعطوف ليس - [00:20:47](#)

كالمعطوف عليه فاذا قال الانسان توكلت على الله وعليك فهذا شرك لكنه ليس بالشرك الاكبر المخرج من الملة الذي صاحبه يخلد في النار ولكن اصغر انواع الشرك اعظم من كبائر الذنوب الاخرى - [00:21:07](#)

لان الشرك وان كان صغيرا يكون صاحبه اما مشركا واما كافرا كما في الحديث الصحيح من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. نعم احسن الله اليكم يقول هل تجوز الصلاة خلف المبتدع وبالاخص صلاة الجمعة - [00:21:30](#)

البدعة اذا كانت بدعة مكفرة لا تصح الصلاة خلف صاحب البدعة واذا كانت البدعة غير مكفرة صحت الصلاة والاضرب مثلا فبدعة المولد ليست بسنة بل هي بدعة فالامام الذي يرى - [00:21:53](#)

الاحتفال والاهتمام بيوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اهل البدعة لكن تصح الصلاة خلفه مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال واياكم ومحدثات الامور يعني احذروها فان كل محدثة بدعة - [00:22:19](#)

وكل بدعة ظلاله وهذه الضلالات تختلف فمنها الضلالات ما يكون صاحبها خالعا ريقة الايمان ومنها ما يكون دون ذلك فكل بدعة لا يكفر مرتكبها المتعمد لها الصلاة خلفه صحيحة. وكل بدعة يكفر - [00:22:40](#)

مرتكبها فالذي يدعو غير الله بدعته مكفرة الذي يستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم او بعلي او بالحسين او بالاولياء يطلب منهم المدد ويرجو منه وتفريج اذا مات على ذلك فقد مات على الشرك فلا تصح الصلاة خلفه - [00:23:06](#)

لكن قد يبتهل المرء فيكون قد صلى صلوات كثيرة خلف من هذه حال لا يقال اعد الصلاة صلاتك صحيحة وانما تجنب الصلاة مع هؤلاء مستقبلا احسن الله اليكم واخر وصيلة المستمع يقول ارجو توضيح المراد بحديث الغرائيق - [00:23:34](#)

حديث الغرائيق هذا في سورة والنجم اذا هوى قال وان شفاعتنا لترتجى وهذا ليس بصحيح واللوات والعزى ومناة في الثلاثة الاخرى

الى اخره تلك الغرائق العلى وان شفاعتنا هذا كلام باطل لا يصح - [00:23:58](#)

فلا عبرة له احسن الله اليكم هذا المستمع احمد من الاردن. اخونا يسأل عدد من الاسئلة في اول سؤال له يقول اذا سهى الامام في صلاته سهو يوجب السجود بعد السلام - [00:24:20](#)

فماذا يفعل المسبوق في هذه الحالة هل ينتظر ثم يسجد معهم ثم يقوم لاكمال الصلاة ام يقوم بعد السلام واذا كان لا يعلم عن السهو ثم قام مباشرة فماذا عليه - [00:24:34](#)

عليه ان يرجع ويتابع الامام والاولى بالامام ان يجعل سجود السهو كله قبل السلام المسألة فيها خلاف فاذا علم بالسهو قبل ان يسلم فليسجد قبل ان يسلم لان لا يرتكب - [00:24:46](#)

المسبوقون فبعضهم قد يقوم فلا يرجع وبعضهم قد يرجع بعدما شرع بالفاتحة وما دام ان مسألة مسألة خلافية في الاحوط للامام اذا كان يعلم ان الذين صلوا خلفه يعرفون الحكم - [00:25:09](#)

فلا حرج ان يسلم ثم يسجد السهو في الحالة التي سجود لسه هو بعد السلام واذا كان لا فالاولى ان يسجد للسهو قبل ان يسلم حتى يسهل متابعة المسبوقين احسن الله اليكم يقول هل الادعية التي - [00:25:32](#)

ترد التي لم ترد ويردها العامة وخصوصا كبيرات السن. هل التلطف بها والدعاء بها جائز؟ خصوصا ان بعض هذه الادعية يتضح فيه اللحن العامي والخطأ لا حرج في ذلك - [00:25:55](#)

ما دام الانسان لا يدعو باطل ولا يكون الدعاء دعاء مخالفا لمقاصد الشريعة رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:26:12](#)

يعني ابن جبل رضي الله عنه ولكني اسأل الله الجنة اسأل الله الجنة واعوذ به من النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها نندن فاذا كان الانسان يحسن اللفظ - [00:26:32](#)

ويحفظوا لفظ الدعاء فكل ما كان الدعاء موافقا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو احمل اكمل واحسن واذا لم يعرف شيئا وسأل ربه المغفرة والنجاة من النار فهذا - [00:26:49](#)

عظيم وكاف بحمد الله. فان من زحزح عن النار وادخل الجنة جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان - [00:27:03](#)

رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لكم على حسن استماعكم. نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية وزارة الاعلام اذاعة القرآن الكريم - [00:27:22](#)

صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الريايط احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون برنامج نور على الدرب شكرا لكم مرة اخرى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:36](#)